وقوله غير صفة المقصود منه أن يحترز به عن الواقع صفة نحو إن يأتني رجل يعرف النحو أكرمه، فـ «يعرف» في موضع صفة لرجل، ولصحة الحذف من خبر كان وثاني ظننت نحو إن تكن تحسن إلى أحسن إليك، وإن تظنني أصدق أصدقك، فالمتوسط لا بدل ولا حال بل في موضع نصب على أنه خبر ومفعول ومنه قول زهير:

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم

فيستحمل هنا ليس بشرط ولا جزاء وإنما هو معترض بينهما خبراً عن يزل[1].

2 ـ قال ابن خروف في باب الأفعال في القسم: قال سيبويه في آخر الباب: ولا يكون «ليسجننه» بدلاً من الفاعل لأنه جملة. لا يمنع كون الفاعل جملة من حيث لم يمتنع في المبتدأ، ووجه ذلك جملة على المعنى حيث أجازته العرب.

ولقد صدق الأستاذ الدكتور أمين على السيد إذ يقول: وكل ما يؤخذ على ابن خروف في هذا الشرح عندي أنه لم يكن يذكر النص الكامل للكتاب في الموضع الذي يريد شرحه، بل إنه كانت له إشارات لا يمكن فهمها إلا مع وجود الكتاب بين يدي القارىء»[2].

فنص الكتاب مخالف لما ذكر ابن خروف، قال سيبويه: «. . . وقال عز وجل: ﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه﴾[3] لأنه موضع ابتداء ألا ترى أنك لو قلت بدا لهم أيهم أفضل لحسن كحسنه في علمت كأنك قلت ظهر لهم أهذا أفضل أم هذا. .»[4].

---

(1) الدرع اللوامع 2/79.
(2) رسالة د/ أمين الاتجاهات النحوية «ورقة 338.
(3) سورة يوسف، الآية: 35.
(4) الكتاب 1/456.